

٢) أصول في التفسير للشيخ ابن عثيمين المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. كان من اهم اصول التفسير معرفة اسباب النزول. وقد ذكر الشيخ رحمه الله وجهه من هذا. وهو ان فهم الاية - [00:00:00](#)

الصحيح لا يتم الا بمعرفة سبب النجاح. وسأضرب مثالين قبل ان ندخل في الدرس الجديد في مسألة عموم بخصوص الصدق. فمثلا لو قرأنا قوله عز وجل في سورة المائدة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديكم - [00:00:20](#)

جزاء بما كسبا لكان من الله. يظن الظال الذي يقرأ الاية بدون النظر الى سبب النزول ان السارق ينبغي قطع يده مهما كان نوع

الشريحة وهذا غير صحيح لان الاية نزلت في امرأة سرق في ربع دينار فصائم وهذا المعنى - [00:00:40](#)

لا يمكن معرفة العموم من قوله والسارق هو السارقة وان تنزله على ربع دينار فصاعدا الا عند النظر الى سبب نزول الاية. ومثل هذا ما جاء في سورة النور. في سورة النور في قصة رمي - [00:01:05](#)

المؤمنات الغافلات لو يتأملون الاية شيء عجيب سبحانه الله الذين لا يستمرون يقول عز وجل والذين المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجزؤهم ثمانين جزءا. الذي لا ينظر سبب نزول الاية يظن ان الاية خاصة بالمحصنة. وان غير المحصنة لو رميت انه لا -

[00:01:25](#)

الف في ذلك هذا غير صحيح. اذا لماذا جاء قيد المحصنات؟ جاء قيد المحصنات على احد تفسيره الاول بمعنى العفيفات. معناها ان

التي اشتهرت بالزنا او اشتهرت بسوء الفعل انه لا حرمة لها - [00:01:55](#)

والمعنى الثاني ان ايدي المحصنات قيد كاشف وهذا المعنى اقرب. وليس قيذا في الحكم. المهم هذه امثلة تدلنا على اهمية النظر الى اسباب النشوة. ومن انفع ما كتب في هذا الباب - [00:02:15](#)

هو كتاب الحافظ ابن حجر رحمه الله في اسباب النزول من المتقدمين من علماء القرن التاسع من المعاصرين شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي رحمه الله تبارك وتعالى ونبدأ اليوم في - [00:02:35](#)

اصل اخر من اصول التفسير وهو عموم اللفظ وخصوص. هذا الاصل اصل عظيم. اصل عظيم ينبغي التنبه له وبأمثلته حتى نفهم المعنى على الوجه الصواب فنسمع الى ما كتبه واذا كان تم حاجة للتعليق الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم - [00:02:55](#)

باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال العلامة ابن عثيمين رحمنا الله واياه عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الاية بسبب رضي

الله عنه كان حكمها شاملا لسببها ولكل مات ولكل ما يتناوله لفظها. لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة - [00:03:25](#)

فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه. مثال ذلك آيات النعم وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امرأته عند

النبي صلى الله - [00:03:45](#)

عليه وسلم بشريكه سحمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حج في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق

فلينجين الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم. فقرأ حتى بلغ ان كان - [00:04:05](#)

من الصادقين الحديث فهذه الايات نزلت بسبب قتل هلال ابن امية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان عوين العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد

مع امرأة مع امرأة - 00:04:25

رجلا ايقتله فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صابعتك. فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملاعة بما سمي الله في كتابه فلا فلا عنها. الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآية شاملا - 00:04:45

ابن امية وغيرهم. هذا الباب فضل عظيم وهو ان كل اية نزلت بسبب خاص وكان الآية دالة على العموم فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف. هذه قاعدة من قواعد التفسير - 00:05:05

العبرة بعموم اللفظ من نصوص السلف. وما ذكره الشيخ رحمه الله دليل جلي لهذه فقوله والذين يرمون ازواجهم. الذين اسم في الاسماء الموصولة الدالة على العموم باتفاق علماء اللغة الذين الاسماء الموصولة كلها دالة على العموم - 00:05:25
مثل من؟ من الفاظ العموم ما من الفاظ العموم الذي من الفاضل عموما. اذا الذين العموم باتفاق علماء اللغة وباتفاق علماء التفسير لكن الآية وان كانت عامة نزلت لسبب خاص. فهل نقول ان هذا الحكم خاص - 00:05:56

النووية رضي الله عنه فيدراً عنه الحج عندما قذف امرأته او ان الآية عامة في كل من قذف الرأت ولم يكن له شاهد الا نفسه. اذا العبرة بعموم اللفظ لم - 00:06:22

وتطبيق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دليل على العموم. دليل على التعميم. لان عويضة العجزاني لما جاء طبق النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما نزل فيه له. رضي الله تعالى عنه - 00:06:42
فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر لخصوص السبب وانما نظر لعموم الآخرين ولنضرب مثال على هذا يشوش عليه كثير من الناس بعض الناس سمع ان من صفات الخوارج انهم يأخذون آيات نزلت في الكافرين ويجعلها في المؤمنين - 00:07:04
فظن هذا المشركين ان هذه قاعدة على اطلاقها هكذا. ولم ينتبه في الفرق الدقيق بين قاعدة العبرة بعموم وخصوص السبب وبين تطبيقات الخوارج. الخوارج ينزلون الآيات التي نزلت في حق الكافرين في الخلود بسبب بعض الذنوب والمعاصي التي ذكرت معها ويجهلون فيها في - 00:07:31

اما القاعدة العبرة بعموم النفس لا بخصوص سبب فهي النظر الى عموم مثلاً في قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - 00:08:01

هذه الآية باتفاق العلماء نزلت بسبب قصة منافق جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يرضاه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:08:24

الآن السؤال هل هذه الآية خاصة منطبق على ذاكر؟ على تلك القضية بعينها؟ ام ان الآية عامة في كل من لم يرضى بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا تأتي نطبق الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شكر بينهم. لو تأملنا - 00:08:51

آية سورة اه محمد صلى الله عليه وسلم تأملوا هذه الآية يعني التطبيقات المهمة جدا في التفسير. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يا ايها الذين امنوا يا اناديكم اي جميعا ها فتنبها - 00:09:18

اوصاف العموم. الاخر امنتم اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم هذه هاي نزلت في قضية معينة هل نقول ان العبرة بعموم اللفظ وان الواجب على الانسان يطيع الله ويطيع - 00:09:48

ولا يبطل عمله الجواب له لذلك انتم تعلمون ان كثير من الفقهاء يستبشون بقوله ولا تفتنوا اعمالكم انه لا يجوز للانسان اذا عمل عملاً ان يبطله. طيب الآية نزلت في قضية معينة لكنهم يقولون العبرة بعموم - 00:10:09

لا بخصوص تطبيقاتها كثيرة. لكن الخوارج ماذا يفعلون؟ الخوارج لا يفعلون. الخوارج يأتون عند قوله تعالى خطيئاتي مغرقة فادخل ناراً فلم يجدوا له من دون الله انصار. يقول ها انت ارتكبت كبيرة انت مخلص في - 00:10:29

ليش؟ قال ومن يقتل مؤمناً متعمداً فليزاول جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً قال قاتل النفس رافض ليش؟ قال ها طيب الآية نزلت في حق الكافرين الذين كانوا يقتلون المسلمين - 00:10:49

انت ما يصير فرق بين المسألتين لابد ان ننتبه للفرق. نعم. قال رحمه الله المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث ثلاث وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها بمكة قال الله - [00:11:17](#) تعالى وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس علمك ونزلناه تنزيلا. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني مكي والمدني والمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه - [00:11:37](#) وسلم بعد هجرته الى المدينة. هذا التقسيم يسمى تقسيما باعتبار الزمن. فما كان قبل الهجرة نزل في الطرف وما كان بعد الهجرة مدني وان نزل فيها. هذا التقسيم تقسيم وهو الصواب. والفائدة من معرفة المكي والمدني. هذا مهم جدا. ما الفائدة من معرفة - [00:11:57](#)

المكي والمدني هنا ذكر الشيخ بعد ذلك فوائد معرفة المدني والمكي وهذا هو الاصل التطبيقي لهذه القاعدة. ان تعرف الفوائد نعم. قال رحمه الله وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - [00:12:27](#) الاسلام دينا من القسم المدني وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم ويوم جمعة. ومثل هذا - [00:12:47](#)

سورة الفتح نزلت في الحديبية بعد صلح الحديبية. نزلت في الحديبية بعد صلح الحديب. اية اذا جاءنا الله والفتح نزلت ايضا في طريق مكة وايات كثيرة نزلت في مكة ومع ذلك العلماء يقولون عنها - [00:13:07](#) انها مدنية. نعم. ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع. اما من حيث الاسلوب فهو الغالب في المكيينة قوة الاسلوب وشدة الخطاب لان غالب المخاطبين معرضون مستكبرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر - [00:13:27](#) اما من سورة المدثر ساصلي ولن ادراك ما سقى. قوله جل وعلا بعد ذلك في سورة القمر خويانا يومئذ للمكذبين. اقتربت الساعة وانشق القلب الى الاسلوب المكي يسميه العلماء اسلوب زجر وتوبيخ. اسلوب تقريع اسلوب تقريع وجدل وتوبيخ - [00:13:47](#) هذا الغالب على الاعياد المكية يعني كأنه كأن كأنها زواج. وهي كذا. فاول ما نزل من القرآن زواجه كما قال جبير قبل ان يصرف يقول كنت اطوف بالبيت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ حتى - [00:14:17](#) قلبي ان يطير وهو يقرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالق ام خلق السماوات والارض من لا يمكن؟ هكذا من الاشياء العجيبة في الاسلوب المدني انك تجد الاستخدام - [00:14:43](#)

الحروف القهرية والحروف المفخمة الحروف الشديدة تجد الاسلوب ايضا مفخم شديد زاجر نعم. قال رحمه الله اما المدني فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب. لان غالب المخاطبين مقبلون اقرأ سورة المائدة. الغالب في مدني غالب اسلوبه الدين وسهولة الخطاب والطريق الاليق - [00:15:00](#) تسمى الطريقة الاقناعية. الغالب في اه الايات المدنية الاقناع. لذلك اما المثل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم من الشكر نارا والذي انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانت تعلمون. بينما - [00:15:30](#)

الجهات المكية افلا تعقلون؟ افلا تبصرون؟ افلا تتذكرون؟ وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. اقنعه. شوفوا الجدل. هذا هو الغالب على ايش العقل المدنية. نعم. قال رحمه الله الغالب في المكي قصر الايات وقوة المحاجة لان غالب المخاطبين - [00:16:00](#)

المعالجون مشاقون فخطوبوا بما تقتضيه حائلهم. اقرأ سورة الطور. اما المدني فمن غالب فيه طول الايات وذكر الاحكام مرسلة بدون محجة لان حالهم تقتضي ذلك. اقرأ اية الدين في سورة البقرة. وهي اعظم اية في كتاب الله عز وجل. الغالب - [00:16:30](#) الايات المكية قصر الايات وقوة المحاجة لان الناس معاندين. واما الايات المدنية ففيها سلة الاقناع استبد القبول كانه يسجد المخاطبين يقول وهو كذاب نعم قال رحمه الله واما من حيث الموضوع فهو الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة

خصوصا ما يتعلق - 00:16:50

بتوحيد الالهية والايان بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرون ذلك. اما المدني فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات. لان المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل العبادات والمعاملات. طبعا هذا لا يعني انه لا ذكر فيها - 00:17:20

في المدينة للتوحيد والعقيدة لا له ذكر ولكن الاكثر في الايات المكية ذكر مفتوح الخصوص ولا يعني ذلك ان الايات خالية من العبادات فيها ذكر العبادات لكن لا على وجه التفصيل وانما على وجه الاجمال. قد افلح من زكاه. وهي مكية. اتفاق العلماء - 00:17:40

قال ساوصيه ساوصيه نارا ساوصيه ساوصيه وما ادراك ما سقط لا تبقي بعد ذلك ما سلككم في سفر قالوا لم نك من اه اذا في ذكر العبارة لكن ايش؟ ليس فيه التفصيل. بالاجماع. يعني الصلاة مجملا مذكورة في الايات. الزكاة مجملا مذكورة في الايات المكية - 00:18:10

واما في الايات حتى السورة مذكورة مجملا في الايات المكية اني نذرت للرحمن صوما فلا نكلم اليوم حجة مع ان الصوم ما فرض الا بالسنة لكن الاجبار شيء ومن حيث التفصيل شيء اخر. نعم. قال رحمه الله الافاضة - 00:18:42
بذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم المدني لاقتضاء الحال. ذلك حيث شرع الجهاد حيث شرع الجهاد وظهر النفاق القسم المكي. من حيث الاسلوب الايات المكية فيها يا ايها الناس كثيرا. ولا تجد فيها يا ايها الذين - 00:19:05
فإنها مختصة بأيات المدنيين. ايضا من حيث الأسلوب تجد في الايات المكية ما في خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي وانما الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كان في - 00:19:25

المدنية. يا ايها النبي يا ايها النبي في الغار. ايضا من حيث الاسلوب فان الايات المكية تجد في بها ما يسميه علماء البلاغة التركيز على المدح على الالفاظ البلاغية. بين - 00:19:45

في اياته في الايات المدنية التركيز على المعاني البلاغية والدلالات الاعجازية في المعنى واما من حيث الموضوع ايضا هناك فروقات اخرى. منها ان الايات المكية فيها الامر بالعفو والصفح. الايات - 00:20:11

فيها الامر بالصبر. الايات البدنية في الامر بالمدافعة. فيها الامر قابل من الفروقات في الموضوع ايضا ان الايات المكية لا لا تطرق فيها لا تطرق فيها الى ما يتعلق بتفصيل العبادة تفصيل العبادات في نهاية المدينة - 00:20:32

الايات المكية كثيرة القصص. الايات المدنية نافرة القصص الا من تعلق باهل فان كثيرا من قصص اهل الكتاب نزلت في المدينة. ذلك لانهم وهناك اشياء كانت في مكة واستمرت في المدينة مثل التحدي لا - 00:21:02

قال رحمه الله فوائد معرفة المدن والمكي. معرفة المدن والمكي نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد منها ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها. حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حاله من قوة وشدة او دين وسهولة. القرآن كله - 00:21:32

لكن انت وانا سنزداد سنزداد خضوعا لبلاغة القرآن اذا علمنا ان هذا النوع من الزجر والقوارب كانت في مكة بعنادهم. فنعلم انها مناسبة للحج. لان من معاني البلاء مناسبة اللفظ للحرب. من معاني البلاغة مناسبة اللفظ للحرب. فان - 00:21:52

كل ما يقولون البلاغة فيه ثلاثة امور. الاول الجزاء في الكلام. كلام موجز. حتى قال بعضهم اعجاز في الانجاز ولا بلاغة في الاطلاق وان كان الشرط الثاني عليه مؤاخذه. الاعجاز في الانجاز. الامر الثاني من - 00:22:22

معاني الانجاز قوة التراكيب قوة التراكيب سواء من حيث الكلمات المفردة او من حيث التركيب الجملي او من حيث دلالة الكلمة على المعنى يعني مسلا ذلك الكتاب لا ريب فيه ما قال لا شك فيه. قال لا ريب فيه. قال ذلك الكتاب ما قال لا ظن فيه - 00:22:45

قال لا ريب فيه. ما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال لا ريب فيه. كمل معي الى اختيار ماء دون ذهب اختيار ريب بدون شك ولم يقل له ذلك ذلك كتاب يقيني انما قال لا ريب فيه. لان - 00:23:14

خشية عيبي اثباتا للكمال بدلالة المقابلة. وهذا نوع من انواع البلاغة. الامر الثالث ان يكون الكلام مناسباً للحظ وهذا لا يمكن لنا ان

نعرفه الا اذا عرفنا ان هذه اية مكية فاشتملت وتضمنت على القوارض - 00:23:39

وهذه الاية المدنية فخلت من القوارب لان القضية مع اناس ها يخلون اناس فهذه مسألة مهمة جدا وفائدة عظيمة. نعم. قال رحمه الله ظهور ظهور التشريع في اسمى غاياته ظهوره بحكمته لان ظهور مصدر مضاف وما بعده مضاف اليه. ظهور حكمه ظهور -

00:23:59

ظهور حكمة التشريع باسمى غاياته. حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الالهم على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعداد القبول والتنفيذ. هذا امر عظيم ولذلك جاء في صحيح البخاري من حديث امنا عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق قالت لو ان اول

- 00:24:29

ولا تفعلوا ولا تفعلوا ما ادري قال واني لجارية اذهب اذ انزل الله درجة الساعة وانشقتها. اذا لم ينزل الله عز وجل التشريع هذه حكمة عظيمة. وهذا بحد ذاته نوع من أنواع البلاغة - 00:24:49

وهي بلاغة مراعاة الاحوال من حيث الاحكام وهذا امر عظيم ايها الاخوة لما انت ترى وتنظر ان الله عز وجل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له فاصبر كما صبر اولي العبد - 00:25:13

مع شدة ما يعاني هو واصحابه. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. تعلم علم اليقين ان المآلات مع وهذا امر عظيم تدرج في

التشريف تتخذون منه وبعدين يسألونك عن الخمر والمنشر قل فيهما رزق كبير ومنافع الناس - 00:25:33

وبعدين لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. بعدين انما الخمر والانس والانصار والازنام. رجس من الشيطان فاشترى. مع ذلك الحكمة في التشريع والعلة انما يريد الشيطان ان يلقي العداوة والبغضاء في الخمر والمسكر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا - 00:26:05

لم يشرع الله عز وجل الجهاد لضعف النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يقولن قائل ان الجهاد واجب على الضعف هذا ما يقوله الا من لا يفقه الدين. الجهاد لا يجد الا في حال النبوة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

اغبر الناس على وجه الارض. اغبر الاولين والآخرين وحول مكة ستون وثلاثمائة صنف. واصحابه يعذبون ولا يزيد على كلمة واحدة. صبرا. قال يابس ويقول لما كشف له خطاب عن ظهره ومعه سعد قال اصبر فوالذي نفسي بيده - 00:26:57

قد كان يؤتى بالرجل ينشر بالمنشار ما يصده ذلك اليوم الناس تقول له اصبر يقول لك لمتى يا اخي لين تموت لين تموت وانت على درجة الصبر من العبادة هذه درجة الانبياء من ينالها امر عظيم نعم - 00:27:27

قال رحمه الله تلبية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين بحيث يبدأ الالهم فالالهم وتستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. نعم هذا امر مهم من فوائد معرفة المتقدم والمتأخر

والمبكر - 00:27:50

المدني استخدام ذلك في الدعوة الى الله عز وجل. فحينما تخاطب مشركا ليس لك ان تخاطبه في دون التوحيد. تبدأ معه بالتوحيد.

وحينما تخاطب مسلما وهو لا يصلي ليس لك - 00:28:10

يخاطبه بما دون الصلاة وحينما تخاطب مسلما مصليا تاركا للزكاة تخاطبه بالزكاة وهكذا نعم قال تمييز الناس من المنسوخ فيما لو وردت ايتان مكية ومدنية يتحقق فيهما شروط فان المدنية ناسخة للمكية لتأخر المدنية عنها. لان من شرط النسخ من شرط النسخ -

00:28:30

تأخر الناسخ عن المنسوخ وهذا لا يعلم الا بالنظر الى اسكار النزول. الا بالنظرة ومن هنا ندرك لماذا العلماء رحمهم الله وقد نص على

هذا الشاب رسالة ونص عليه الامام احمد رحمه الله وغيره لماذا قالوا لا يجوز - 00:29:00

الانسان ان يفتي ولا اه يحدث الا اذا علم الناسخ والمنسوء. لان هذا الباب عظيم لا سيما ان السلف عندهم كلمة الناس يقول عامة

يدخل فيه عام الخاص. قال رحمه - 00:29:20

الله الحكمة من نزول القرآن مفردة من تقسيم القرآن الى مكى ومدني يتبين انه نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم مفردا ولنزوله

على هذا الوجه حكم كثيرة منها. مفرقا يعني موزعا ايات الايات سورة سورة وهكذا ابعض - [00:29:40](#)
لمناسبة الاحوال وسيأتي فوائد وحكم ذلك منها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم
القرآن جملة واحدة كذلك. يعني كذلك نزلناه مفرقا لنثبت به فؤاده ورتلناه ترتيلا - [00:30:00](#)

ولا يأتون بمثل ليصدوا الناس عن سبيل الله الا جنناك بالحق واحسن تفسيراً. اذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يحتاج الى
تثبيت الفؤاد ولاجل ذلك انزل الله عز وجل القرآن شيئا فشيئا - [00:30:20](#)

مع انه هذي لتثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نحتاج الى ود يومي حتى فؤادنا وان تثبت الفؤاد من اعظم ما يكون انما
يكون بايات من الكتاب الهاد نعم - [00:30:40](#)

قال رحمه الله ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا. لقوله تعالى وقرآن فرقناه تقرأه على الناس
على ونزلناه تنزيلا. وهذا ما الذي نستفيده نحن؟ ليس مجرد العلم بل العمل تطبيق. ان طالب - [00:31:00](#)

عليه ان يأخذ العلم شيئا فشيئا كما قال ابو عبد الرحمن السلمي سيد من سادات التابعين قد قرأ القرآن على عثمان وابن مسعود قال
كان الذين ينقلون للقرآن ينقلون عشر ايات فلا نتجاوز - [00:31:20](#)

حتى نعلمهم ونعمل بما فيهم. فتعلمنا العلم الحديث في صحيح البخاري من رواية ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله نعم قال تنشيط
الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه. حيث يتشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها -

[00:31:45](#)

كما في ايات الافك والنعم. ولذلك كان بعض المشايخنا يعطي نصف الفائدة ثم يقول ونكمل في الدرس القادم ليش؟ باب التشويق ها
من باب التشويه. نعم قال التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة كما كما في ايات الخمر الذي نشأ بقول لكم شيء عشان بكرة نبين

لكم وانتم - [00:32:13](#)

من لا من لا حكمة في عدم وجود الضمير في الاولى ووجود الضمير في الثانية في قوله تعالى في سورة الملك قال فافرقوا واطعامهم
في يوم ذي مسأب يتيما ذا مقرب او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا - [00:32:40](#)

اولئك اصحاب بدون هم. لما جاء الكفار قال والذين كفروا بعدي هم اصحابه. فتأمل في الفضل نذكرها بكرة ان شاء الله. تشويق نعم
قال التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال كما في اية الخمر الذي نشأ الناس عليه والفوه وكان من الصعب عليهم ان يجابه

ان يجابه - [00:33:00](#)

المنع منه منعاً باتاً فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فكان في هذه الآية تهنة للنفوس بقبول تحريمه حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا اثمه اكبر من نفعه - [00:33:26](#)

من حكمة الله عز وجل التدرج في هذا الشيء الذي كان مستشفيا عند العبد بل وعند العجب ولذلك لما كان التدرج مناسباً لحالهم لما
نزل عليه التهريب قالوا انتهي من عجب ما قرأت في بحث عن الخمر ان ناديك في الاربعينيات بذلت اموالا طائلة - [00:33:46](#)

لكنهم ما استطاعوا فشلوا ولم يستطيعوا لماذا لا يستطيعون لفقداهم الاول عدم الايمان والثاني عدم التدرج المناسب نعم ثم نزل ثانيا
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض

الاوقات وهي اوقات - [00:34:14](#)

الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام لبس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم

منتهون؟ واطيعوا - [00:34:44](#)

الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الآية المنع من الخميم امعا باتا في
جميع الاوقات بعد ان النفوس ثم مرنت على المنع منه في بعض الاوقات. وقد اجمعت الامة على تحريم الخمر. وبأتي اليوم -

[00:35:04](#)

ويقولون ما في اية يدل على تحريم الخمر. نقول كما قال الشاعر علي نبض القواص من معانيها وما اذا لم تفهم الفقر. يعني اذا انت ما تفهم الاية. ودهنت على التحريم اسكت - [00:35:24](#)

فما انت بمن يعني يفهم ولا انت بالذي يسأل تسأل الله عز وجل ان يهدي الظالم مجني على تحريم الخلق لا اعلم الى هذه الساعة من يرى حمل الخمر من الفرق التي تنتسب الى الاسلام. اللهم ان الباطنية - [00:35:43](#)

فان النصيرية يسمون الخمر فان النصيرية قد يبيحون الخمر والدروس يسمون الخمر بعبد النور هؤلاء يعني باطنيين في الباطل لكنهم لا يجوز والا فالامة اهل السنة ثم الخوارج الذين ظهروا بعد الشيعة والمرجئة والقدرية والمعتزلة. كل الفرق التي - [00:36:08](#)

لا قال رحمه الله ترتيب القرآن ترتيب القرآن تلاوته تاليا بعضه بعضا حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور وهو ثلاثة انواع. النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الاية. وهذا - [00:36:38](#)

ثابت بالنص والاجماع ولا نعلم مخالفا في وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا منه الحمد لله رب العالمين ومن قصد تنكيس هذا النوع لله الحمد رب العالمين فانه يكفر ونص على هذا جمع من اهل العلم - [00:37:02](#)

ومنهم بدر الرشيد في الفاظ الكفر. نعم. النوع الثاني ترتيب الايات بحيث تكون كل اية في موضعها من وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح وتحرم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من - [00:37:22](#)

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ففي صحيح البخاري ابن عبد الله ابن الزبير قال لعثمان ابن عفان رضي الله عنه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير افراط. قد نسختها الاية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [00:37:42](#)

يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. وهذه قبلها بتلاوة. قال فلم تكتبها؟ فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا شيئا منه من مكانه. يعني لما تكتبها؟ تكتب المتقدم الآخر والمتأخر المتقدم. فعثمان رضي الله يقول انا ما استطيع - [00:38:02](#)

هكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا لك. ولهذا كتابة اية قبل اية وبعد اية هذه النبي صلى الله عليه وسلم جدل يدعو الكافر ويقول اكتب اية كذا بعد اية - [00:38:22](#)

واكتب هذه الاية في سورة كذا بعد اية يأتي الامر من جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يعطي الامر للقدام. فيكتبه الكتاب هكذا ويحفظونه هكذا - [00:38:42](#)

وليننا هكذا اليس لهم ان يغيروا. ما يجي احد يقول له قوله عز وجل ترجوا من تشاء منهم وتوقي اليك من هذه متأخرة متقدمة في الكتابة وهي متأخرة في الحكم فلماذا كتبت قبل؟ نقول لا كتابة - [00:39:02](#)

بالاجماع بالاجماع. من النبي صلى الله عليه وسلم ما في اجتماع. ما احد قال ان كتابة الايات اجتهاد انما هي مسألة الصيام نصية بالاجماع كتابة الايات نصية. اين كتبات الاية؟ في سورة كذا بعد - [00:39:22](#)

قبل اية كذا عذاب النفس قال وروى الامام احمد وابو داود والنسائي ومثل هذا ايضا ما جاء في كتاب المصاحف في ابن ابي داود بسند صحيح انه قيل لعثمان لماذا جعلت الانفال قبل التوبة؟ وهي دونها في الطول لان العقل يكون ان التوبة - [00:39:45](#)

اطول من الخوف المفروض يكون بعد الاعراف الاعراف طويلة ثم ثم يمسخ. ثم عبت بينهما ولم تكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال عثمان يا ابن اخي كنا نسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نسمع منه يقول بسم الله الرحمن الرحيم فاتركناه - [00:40:10](#)

كما حتى قال وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السورة التي - [00:40:30](#)

يذكر فيها كذا وكذا. ومن الحجار عثمان ابن عفان. والصديق وعمر وعلي الخلفاء الراشدون. وزيد ابن ثابت عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وغيره. النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصحف - [00:40:53](#)

وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم آل عمران وروى البخاري تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية ابو يوسف - [00:41:13](#)

او هو مسيحي وذكر انه صلى مع عمر ابن وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب الصبح بهما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا - [00:41:33](#)

مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان لهم سنة يجب اتباعهم. من كلام شيخ الاسلام مسند. قد كان الصحابة لهم مصائب رضي الله عنه كان له مصحف رتبته ترتيب النزول. وابن مسعود له مصحف. رتبته - [00:41:53](#) الطوال والنصاري وهكذا. واما المصحف الامام الذي جمع باجماع الصحابة في عهد عثمان ترتيب السور فبعضه نصي مثل قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين ها شنو طب ليش ما قال هذا البقرة مقدمة؟ قال البقرة وال عمران. قال شيبتي هود واخوانه. فلما سئل ذكر قال - [00:42:13](#)

التزوير بينها مرتبة ذكرها مرتب قال كان يقرأ يوم الجمعة في الاولى السجدة وفي الثانية بالانسان مرتب. فاكثر سور القرآن ايضا وبعضه اجتهد فيه الصحابة ولكن اجتهداهم عن اجماع. كما قال علي رضي الله - [00:42:43](#) ايها الناس اتقوا الله في لا تقولوا فيه الا خيرا فانه ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن منا كلهم شيلوه واقرؤا له. فترتيب المصحف العثماني او الامام باجماع الصحابة. وليس لاحد ان يخالف - [00:43:07](#) الاجماع ما يجي واحد يقول انا بطلع مصحف وارتبها ترتيب النزول هذا لا يجوز هذا مخالفة للاجماع. كتابة لا يجوز بعد وقوع الاشباك. اما قراءة سورة قبل سورة فهذا مخالف للنص. مخالف - [00:43:27](#)

هل يجوز او لا؟ الصحيح انه مكرون مخالفة ترتيب السورة. نعم. قال رحمه الله كتابة القرآن وجمعه لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ثلاثة ثلاثة - [00:43:47](#) انا سمعتك قلتها لا والله لكتابة القرآن ولكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد على الكتابة بقوة الذاكرة - [00:44:07](#) الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة. ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر له من من عشب النخل ورقاع الجلود والايقاف الحجارة وكسر الاكتاف. وكان القراء عددا كبيرا. ففي صحيح الامة - [00:44:27](#) علم الله في صدرها فكافر يحفظ هذا معنى الامة يحفظ نعم عندنا في عرفنا اليوم هذا فهمنا احنا اما الام في عرف العرب فهو الذي يكون اعتماده في العلم على ما يسمع لا على ما يقع. فبصحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:47](#)

بعد سبعين رجلا يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم عند بئر معونة فقتلوهم. ففي صحابته غيرهم كثير الخلفاء الاربعة وعبدالله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء رضي الله عنهم - [00:45:17](#) الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة - [00:45:37](#)

حي على الفلاح حي امك الله اكبر لا اللهم بارك اللهم نعم. قال رحمه الله المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه وفي السنة الثانية عشر من الهجرة وسببه انه قتل في وقعة الامامة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة احد من - [00:47:07](#) امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منها. فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه لان لا يضيع. ففي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار على ابي بكر - [00:48:21](#)

رضي الله عنهما بجمع القرآن بعد وقعة الامامة فتوقف تورعا فلم يزل عمر يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك فارسل الى زيد

ابن ثابت وعنده عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع -
[00:48:31](#)

القرآن فاجمعه قال فتتبع القرآن او اجمعه من العشق واللخاخ وصدور الرجال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عمر
ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما. رواه البخاري مطولا. قد وافق المسلمون ابا بكر على - [00:48:51](#)
وعدوه من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر. رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع
كتاب الله اول من جمع كتاب الله يعني في مكان واحد فجمع جميع سور القرآن الكريم - [00:49:11](#)
يأتي البيان الفرد بين جمع الصديق وجمع ذي النورين. نعم. المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في
السنة الخامسة والعشرين وسببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم -

[00:49:31](#)

الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس فيتنازعوا في كتاب الله تعالى ويتفرقوا
وفي صحيح البخاري ابن حذيفة ابن اليمان قدم ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان بن فتحي المنيا واذربيجان وقد افزعه -

[00:49:51](#)

وذا الرجال الان معروف في الدولة مستقلة نعم وقد اجزعه اختلافهم في القراءة فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان
يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالمصحف - [00:50:11](#)
في المصاحف ثم نردها اليك لفعلت. فامر زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحاج ابن ابن هشام
مسخوها في المصاحف وكان زيد ابن ثابت انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال عثمان بن رهب الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد من
وانتم وزيد - [00:50:31](#)

ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا بلسانهم يعني في ابتداء الامر واوله فمعظم
القرآن ينزل من لسان قريش. نعم. ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل - [00:50:51](#)
الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا
بعد ان الاستشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف
الا عن - [00:51:11](#)

ملة قال ارى ان نجتمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا فنعم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد ادركت الناس
متغافلين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله
عنه الذي وافقه المسلمون - [00:51:31](#)

عليها وكانت مكملة لجمع الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه ولهذا حتى الخوارج الذين خرجوا على
عثمان ما عاهدوا عليه جمعه للمصحف. لانهم يعلمون ان هذه من حسناته. فكيف يعيبون عليه امرا هو من حسناته - [00:51:51](#)
وما عاب علينا الامور الاخرى هي حسنات له. ولكنه لم يفقه ذلك. وعثمان رضي الله تعالى عنه جمع الناس على مصحف واحد وارسل
الى كل مصر من الانصار المشهورة في تلكم الازمنة - [00:52:11](#)

ارسل مصحفا وجعل مصحفا في المدينة ومصحفا لنفسه المصحف الذي كان عنده يسمى بالمصحف هؤلاء الكتاب الاربعة نسخوا اولها
مصحف الامام. فراجع عثمان ومن كان موجود في المدينة من قراء - [00:52:31](#)

الصحابة الكبار مثل علي وغيره. فلما اقروا جمعهم ذلك امروهم بنسخ مصاحف اخرى فنسخ من تلك المصاحف مصاحف اخرى
ارسلت للانصار. الكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن ومكة وغير ذلك من الابصار. نعم. قال رحمه الله والفرق بين جمعه وجمع ابي
بكر رضي الله عنهما - [00:52:51](#)

الغرض من جمعهم في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقييد القرآن كله مجموعا في مصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس

للاستماع على متحف واحد وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف قراءتهم يدعو الى حدهم عن الاجتماع على مصحف واحد. اما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي - [00:53:21](#)

عنه ما هو تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف واحد يحمل الناس على الاجتماع عليه في ظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات لقد ظهرت نتائج هذا الكمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة واتفاق الكلمة وحلول الالفه واندفعت به مفسدة - [00:53:41](#)

لتفرق الامة واختلاف الكلمة والرسول والبغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين المسلمين. مت وهو متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم. يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعبث به ايدي المفسدين ولم تطمسه اهواء الزاهقين. فله الحمد رب - [00:54:01](#)

السموات ورب الارض رب العالمين. من اظهر الفروقات بين الجمع عثمان وجمع الصديق ان الصديق رضي الله عنه جمع القرآن في مكان واحد ولم يرتب سورة. هذا من اعظم الفروقات. بينما عثمان - [00:54:21](#)

الله عنه رتب سورة. الفرق الثاني ان الصديق لم يأمر الناس بان يتلف وما عندهم من اوجه القراءات واوجه التفسير الذي كانوا يكتبونه في مصاحفهم وعثمان رضي الله عنه لما رأى اختلاف الناس الزمهم بان يتلفوا من كتب في مصحفه - [00:54:41](#)

قراءة منسوخة او اية منسوخة تلاوتها او تفسيرها. الفرق الثالث ان كتابة الصديق رضي الله عنه ما كان المقصود من ورائه حصر الناس والزامهم بالعظة الاخيرة. وعثمان رضي الله عنه كان من مقاصد كتابته وجمعه - [00:55:11](#)

حصن الناس والزامهم بالعورة الاخيرة. ولهذا لما كان ابن مسعود رضي الله عنه اولي الامر معارضا لفعل عثمان. مع ان علي رضي الله عنه ما عارض. فلما ظهر له ان ما فعله - [00:55:43](#)

واحرق مصحف رضي الله تعالى عنه عثمان رضي الله عنه لم يخترب ابن مسعود لماذا؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن عن ابن ام عبد ولم يقل اقرأوا القرآن على زيد. ذلك لان زيد ومن معه حضروا العظيمة الاخيرة - [00:56:03](#)

وابن مسعود لم يكن من الذين حضروا العرض في الاخيرة. هذا هو السبب في عدم اختيار عثمان اللي مشوا والسبب الاخر ان الذين يعيبون على عثمان يقولون له كيف يختار ابن مسعود يختار - [00:56:33](#)

ابن مسعود الجواب ان الصديق وعمر اختارا زيد فلم لا تعتذر فلما لا يكذبون على ابي بكر وعمر يكذبون على عثمان دل ان هذا الاعتراض وساق وجزى الله عثمان خيرا - [00:56:53](#)

فكل قراءة وكل رواية وكل حرف لا يحتمله رسم مصحف عثمان فانه شاب. لا يقبل. لان من شرط القراءة الصحيحة ثلاثة الامر الاول احتمال رسم المصحف للقراءة. فمثلا لو قال قائل مالك يوم الدين ملك يوم الدين - [00:57:13](#)

ملك يوم الدين. كنا ملك يوم الدين محتمل في الحصة. الشرط الثاني صحة الاعراب ولو على وجه نحوي واحد. وملك يوم الدين محتمل يراك ملك يوم الدين الشرط الثالث وجود الاسناد الصحيح المتصل الدال على القراءة. ولا يوجد قراءة بهذه الطريقة اذا - [00:57:46](#)

هذه القراءة ساقطة لا يلتفت اليها. وقد كان ابن شنبوذ وهو من علماء القرن الخامس. يقرأ او ببعض الشواذ يقرأ ببعض الشواذ بدون سند وانما على حسب ما يحتمله ولذلك كان ابن مجاهد رحمه الله له بالمرصاد وقضى عليه بالسجن وقد كان قائما - [00:58:16](#)

لانه كان يقرأ بالشر. فالقراءة الشاذة هي التي اختلت احد هذه الشروط الثلاثة فيها. احن اما عدم السلف او عدم موافقة الرسم او عدم موافقة اللغة العربية. نعم تفسير التفسير لغة من الفجر وهو الكشف عن المغطى. يعني تفعيل من الفصل تفعيل من - [00:58:46](#)

والتفسير يقال فسر شيء يفسره تفسيرا مصدر والمصدر يأتي بمعنى الفعل. وهو العملية التي يقوم بها المفسر. ويأتي الامام المفعول وهو الكلام الموضح به معنى كلام الله عز وجل. نعم - [00:59:18](#)

وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته يتذكر اولو الالباب ولقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ تفسير القرآن تعلمه واجب ما - [00:59:48](#)

لا يفهم الدين الا به فهو واجب على الجميع. مثل تعلم اركان الاسلام. فهم معنى لا اله الا الله فهم الصلاة والصوم والزكاة والحج. اركان الايمان هذا القدر واجب على الكل. اما - [01:00:08](#)

ما زاد عن الامر الواجب العيني فانه يكون واجبا كفائيا. نعم قال وجه الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعظوا بما فيه. آياته - [01:00:28](#)

ان يتدبر الناس آياته ويتعظوا بما فيها. والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها. فاذا لم يكن ذلك فأتت الحكمة من القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها. ولانه لا يمكن الابتعاد بما في القرآن بدون فهم معانيه. ووجه الدلالة من الاية الثانية - [01:00:48](#)

ان الله تعالى وفق اولئك الذين لا يتدبرون القرآن. وأشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم وعدم وصول الخير اليها. وكان الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه ومعانيه لانهم بذلك يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به - [01:01:08](#)

ان العمل بما لا يعرف معناه بما لا يعرف معناه غير منكر. وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن عثمان بن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - [01:01:28](#)

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم في الطب والحساب ولا يستشبهوهم فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ويجب على اهل العلم ان يبينوا - [01:01:48](#)

للناس عن طريق الكتابة او المشابهة لقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تفتنونه وتبيين والكتاب للناس شامله ومعه وتبيين الفاظه ومعانيه يجب بيان اللفظ مفردا وتركيبا للناس ويجب بيان المعنى الاجمالي للناس. نعم. فيكون تفسير القرآن مما - [01:02:08](#)

اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانهم والغرض من تعلم التيسير هو الوصول الى الغايات الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتباه والانتفاع بما فيه والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبده ليعبد الله على بها على بصيرة. فلنكتفي بهذا - [01:02:38](#)

بعد الصلاة ولا شك ولا ريب ايها الاخوة ان مما ينبغي ان يهتم به الائمة في المساجد ان يكون لهم درس كتاب الله عز وجل يشرحونه لعامة المسلمين. سبحانه اللهم وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:02:58](#)